

الباب

1

الإدارة (طبيعتها ومفاهيمها)

Administration (Nature and concepts)



الإدارة (طبيعتها ومفاهيمها) Administration (Nature and concepts)

الإدارة والتحديات (Management and Challenge)

مقدمة:

تسلّم السيد إسماعيل هنية موقعه كرئيس للوزراء منذ شهر قلائل بعد انتخابات فلسطينية ديموقراطية أشاد بها العالم بأكمله. وكان نجاح حركة حماس مفاجأة لدولة إسرائيل والدول المتعاطفة معها (أمريكا، وكندا، والاتحاد الأوروبي و وغيرها). وقد بادر الاتحاد الأوروبي وأمريكا بتعليق مساعداتها للسلطة الفلسطينية، واستعادت الولايات المتحدة دفعة نقدية كانت قد قدمتها للسلطة الفلسطينية في وقت سابق قبل مجيء حماس إلى السلطة. وأما إسرائيل فقد اتخذت إجراءات فعلية عديدة؛ حيث امتنعت عن تسليم المستحقات المالية الفلسطينية المتوافرة لديها من رسوم وضرائب، وأغلقت مكتب الارتباط مع السلطة، هذا بالإضافة إلى ما تقوم به يومياً من اجتياحات للمدن والمخيمات الفلسطينية واعتقال المواطنين وقصف يومي للتجمعات السكانية هنا وهناك، والاعتقالات المتواصلة للنشطاء الفلسطينيين، والدمار الكامل للمدن وبنيتها التحتية من جنين إلى بيت حانون.

أصبحت الحكومة الفلسطينية الجديدة الآن محاصرة اقتصادياً وسياسياً؛ فمن الناحية الاقتصادية تسلّمت حكومة السيد هنية خزينة خاوية تماماً بالإضافة إلى ديون متراكمة للقطاع الخاص ورواتب الموظفين المدنيين والعسكريين المتأخرة لأكثر من ثلاثة شهور. ونظراً للحصار الاقتصادي المفروض على الصادرات والواردات الفلسطينية أخذت المواد الغذائية الأساسية بالنضوب. كما أن القيود المفروضة على العملة الفلسطينية أدت إلى تدني مستوى المعيشة وازدياد نسبة الفقر. أما من الناحية السياسية فقد اتخذت إسرائيل إجراءات إضافية في تحديد حركة المواطنين وقررت عدم التعامل مع موظفي الحكومة الجديدة حتى إنها قامت باحتجاز وزير الإعلام الفلسطيني ساعات عدة بحجة التحقيق معه، واعتقلت رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، كما أنها هدّدت بطرد أربعة من الوزراء الفلسطينيين المقدسين إن لم يستقيلوا من مناصبهم.

وفي ديسمبر (2006) قامت إسرائيل باحتجاز رئيس الحكومة الفلسطينية السيد هنية عند معبر رفح لمدة ثماني ساعات لدى عودته إلى أرض الوطن بعد جولة له في عدد من الدول العربية بحجة أنه كان يحمل (30) مليون دولارٍ من التبرعات كمعونة مستعجلة للشعب الفلسطيني.

يواجه رئيس الحكومة الفلسطينية تحديات عديدة أخرى، من مثل ارتفاع نسبة البطالة، توفير المواد الغذائية الأساسية الآخذة بالنضوب، وارتفاع شريحة الفقر، وتلبية مطالب الشعب المتعلقة بالأسرى والمعتقلين، وحق العودة، وتوفير الأمن الداخلي المتدهور، والتصدي لممارسات الاغتيالات والاجتياحات، والقصف البري والجوي اليومي الإسرائيلي للتجمعات السكانية في مختلف المناطق الفلسطينية.

والسؤال هو: لو كنت في موقع السيد هنية، فكيف ستتعامل مع التحديات التي تواجه حكومتك؟ كيف ستتعامل مع الموقف الأوروبي والأمريكي؟ كيف تتوفر الموارد المالية لدفع الرواتب والأجور المستحقة وتسديد الديون المتراكمة للقطاع الخاص؟ ما سبل توفير المواد الغذائية.....؟. إن الشعب ينظر إلى حكومته المنتخبة لإنقاذه، فهل من سبيل؟



الفصل

1

طبيعة الإدارة وأهميتها

The Nature of Management
and its Importance

